

٠٣٧١.٠٢.٠٣٦٧

ثمانينيات الإسلام دين المساواة"، خطبة الجمعة لمعروف اشتية،" القرن العشرين

بعنوان "الإسلام دين وثيقة مكتوبة بخط اليد تتضمن خطبة يوم الجمعة
قرية سالم شمال شرق المساواة"، ألقاها الإمام معروف اشتية في مسجد في
وتحدث فيها عن حرص نابلس في ثمانينيات القرن العشرين. بدأها بحمد الله
العبودية، مدعماً خطبته بالآيات الإسلام ودعوته للمساواة بين البشر وإلغاء
القرآنية والأحاديث النبوية.

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام ديسه المساواه

الحمد لله المختص بالملك المعز المذل . وأشهد أن لا إله
إلا الله . وسع كل شيء علماً . وأشهد أن سيدنا محمد عبده
ورسوله بعثه الله إلى الناس كافة عربياً ونحبياً . اللهم
صل وسلم وبارك على آله وصحبه الذرية لا كان لهم القدر
بهدي رسولهم ففتحوا أحياءاً محيياً وخلوياً غلغلاً وأدناً
صقلاً اللهم صل وسلم على نبي هرة النعمة وأصحابه المحبة
(أما بعد يا أيها المسلمون) السلام دين الله جل جلاله
وسر بعبته المثلثة . وهو دين عام خالده وقرنهم
الله به الدين . وأحكم مبادئه . ورضيه لعباده
ديناً . وأتم به نعمته على خلقه فهو دعوة للبشرية
في أجياله المتعاقبة . بعث الله بهذا الدين سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم ليدعو الناس كافة إليه فصدع
بالأمر كما أمره الله حال تعالى (فاصدع بما تؤمر
واعرض عما الجاهلية) فصدع كما أمر وجهر بالدعوة
بقوة وثقة وإيمان . وكان أول ما دعا إليه هذا
الرسول الكريم هو لا إله إلا الله محمد رسول الله .

فكانت كلمة لا إله إلا الله إشارة للإنسان أنه معناه

عرب وعجم . دين الاسلام لا يقم للفوارق وزناً
 فاللهمون عنده متكافأ درجاتهم . فكلهم لآدم
 وآدم من تراب . الاسلام تربطهم رابطة واحدة
 هي رابطة لئلا الله الا الله محمد رسول الله . فله فوارق
 بين الناس ولا عنصرية . فاللهمون جسم واحد
 في توارهم وتراجمهم وتقاطعتهم كالجسد الواحد
 والمسلم أخو المسلم . وكل مسلم كل بلد . فله
 هي بلده ووطنه . وعند رسلها الصالح في بعد
 الله أي شأن لهم رابطة قرابه ولا نسب تداني
 رابطة الديه . لانه رابطة ترفع العبيد الى
 مقام السادة ورفعت الموالى الى مقام الزميراف
 بل انما سوتهم الموالى فكان منهم الأحرار وكان
 منهم القواد وكان منهم دعاة الله وقضاة
 عدل دعوا الى الله بالحكمة والموعظة
 الحسنة ورضوا بالذمة حتى كانت خير
 أمة اخرجت للناس تأمر بالمعروف ونهى
 عن المنكر . وسبق أنشأ الله أمره بالمعروف

ان اُحْوَة المصيبة في الله واحدة وكلمته واحدة
 وصورتهم واحدة وصورهم واحد وزكاتهم واحدة
 وعجبتهم واحد وكلمتهم في الله واحدة ورايتهم هي
 راية الله ونصرهم نصر الله وغايتهم التحرير
 من حكم الكفار وتخليص الارض المقدسة من
 المعاصب غاية واحدة وكل شأن المصيبة
 هو في الله وحده ، ان كلمة لفظ الصالح
 اعتنقوا ربه الله عقيدة وعماد ، اقاموا
 الصلوة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف
 ونهوا عن المنكر وجاهدوا في الله جوهرا
 فمن الله عليهم بالوحدة وتوحيده الصنف كأنهم
 شيان مرصوصين فمن الله عليهم بالنظر المبيح وجعلهم
 أئمة وجعلهم الوارثين وسكن لهم في الارض
 فكانوا حيراة أخرجهت الناس من الظلمات
 الى النور ومن الجبل الى العالم والمعرفة ومن الباطل
 الى الحق ومن الظلم الى العدل ومن الضلال الى
 الهدى ومن العداوة الى المحبة والوخاء برزق

(٢)
هذه رسالة
وبنا لله تعالى ان يحفظ الاسلام وحدته
في مشارق الارض ومغاربها بناليف القلوب
وتوحيد الصفوف والاستقامة على شريعته
الكمية ليفوز المسلمون بعز الدنيا وسلطانها وفلاح
الآخرة ونعيمها وطمانينة ان يحقق لنا
ما نحبوا اليه الامة الاسلاميه من ايجاد خليفة
للمسلمين بناء على ان يحكمنا بكتاب الله وسنة
انه جميع بحسب

